



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيدة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم

٩ آب/أغسطس ٢٠١٢

في الوقت الذي افتتحت فيه المناقشات بغية تحديد ملامح برنامج عالمي جديد يُعنى بالاستدامة، يجب الاستماع إلى أصوات الشعوب الأصلية. و يجب أخذ حقوقها وثقافتها ونظمها المعرفية بعين الاعتبار.

وتمثل الشعوب الأصلية نحو ٣٧٠ مليون نسمة تعيش في زهاء تسعين بلداً. وهي تقوم بدور الحارس الأمين لثروات عظيمة من اللغات والتقاليد. وتمتلك خبرة فريدة من نوعها في الجمع بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي بشكل مستدام. ويمكنها الاستقاء من منابع المعرفة والإبداع.

ولكن الشعوب الأصلية تواجه أيضاً أكثر ملامح التغيير حدة: فهي تعاني من الفقر والظلم الاجتماعي وتتعرض للتمييز والتهميش. وهي أمور لا يمكن السكوت عنها. وإذا كنا نرغب في النجاح، فلا بد أن تكون التنمية المستدامة شاملة. ولا يكفي أن تكون جميع الأصوات مسموعة وإنما يجب الاستماع إليها.

ومن هنا يتجلى الدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام الخاصة بالشعوب الأصلية.

ففي عالم يتغير بسرعة، أصبحت وسائل الإعلام والاتصال أدوات أساسية في مجال التعليم وتبادل المعارف والمعلومات. فهي وسائل ذات أهمية حيوية للتعبير عن الخبرات والآراء، إضافة إلى الرؤى والتطلعات. ويمكن لهذه القوة أن تغير حياة الناس الذين يعانون من الإقصاء والتمييز.

وتكتسي وسائل الإعلام والاتصال أهمية خاصة بالنسبة إلى نساء الشعوب الأصلية اللاتي تُطرح أصواتهن جانباً مع أنهن يساهمن بالفعل مساهمة ملحوظة في تحقيق التنمية البشرية المحلية. وبإمكان وسائل الإعلام أن تساعد على التعليم والإعلام وأن تشمل جميع الأصوات وأن ترفعها. ويمكنها أيضاً أن تعزز التغييرات في المواقف

والسلوكيات الاجتماعية وأن تساعد على تحديد فرص مستدامة لتحقيق التنمية، تكون شاملة ومنصفة.

وبذلك يتسنى لنا المضي قدماً في تنفيذ الإعلان الخاص بحقوق الشعوب الأصلية الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. فإن وسائل الإعلام قادرة على أن تكون محركاً قوياً يعزز الإنصاف والاستيعاب والعدالة الاجتماعية.

وإن إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام أمر مهم، إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الوسائل يتطلب مهارات وإمكانيات.

وتقوم اليونسكو بنشاطات عديدة على هذه المستويات كافة. فإننا نعمل على تيسير وصول الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء، إلى الحيز العام من خلال وسائل الإعلام. وإننا نقود مبادرات لتمكين النساء والرجال في المجتمعات الأصلية من إدراك قيمة معارفهم وتوثيقها. وندعم الجهود المبذولة لتمكينهم من استخدام وسائل إعلام يمكنهم اعتمادها بسهولة من أجل تشاطر خبراتهم على نطاق واسع - مع المجتمعات الأصلية الأخرى والمنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية وصانعي القرار.

وإن وسائل الإعلام هي المفتاح لإطلاق رؤى الشعوب الأصلية للتنمية المستدامة. وعلينا أن نسخر هذه الطاقة من أجل تحقيق التنمية المستدامة للجميع.

إيرينا بوكوفا